



اعتبرت صحيفة ديلي تلغراف أن خطة المبعوث العربي الدولي المشترك إلى سوريا كوفي أنان لتحقيق تسوية في سوريا قد فشلت تماماً، وقالت إنه يجب مواجهة هذه الحقيقة القاسية،داعية أيضاً إلى بحث جهود جديدة تنطوي على دعم الدول العربية وتركيا للمعارضة السورية.

وقالت في افتتاحيتها إن الدبلوماسية قد تكون -في الوقت الذي لا تزال فيه سوريا تنزف- وسيلة مخادعة لحجب حقيقة صعبة.

وأوضحت أن خطة أنان لم تغير شيئاً في تصرفات الرئيس بشار الأسد أو حتى المعارضة، بل على العكس، فبدلاً من الموافقة على احترام وقف إطلاق النار منذ العاشر من أبريل/نيسان الماضي والقبول الرسمي باقتراحات أنان، فإن النظام "المستبد" مضى في تعذيب شعبه، واستعاد السيطرة على المدن الرئيسية، وأضعف تحالف المعارضة بالاعتداء القاسي.

وتساءلت قائلة: من يشك الآن في أن قبول الأسد بخطة أنان كان مجرد وسيلة خادعة للتملص من أي ضغط دولي؟

وقالت إن روسيا والصين قبلتا باقتراحات أنان فقط للتغطية على الحرج الذي يشملهما باعتبارهما الحاميتين لنظام وصفته الصحيفة بالبغض.

أما القوى الغربية والدول المجاورة لسوريا فقد وقعت على الخطة لأنها لا تريد أن تبدو عائقاً أمام فرصة تحقيق السلام، حسب تعبير ديلي تلغراف.

وهنا ترى الصحيفة أن الجميع لديهم مصلحة في دعم خطة أنان، والادعاء بأن أفكاره تستحق الاهتمام.

وفي ظل ما خلصت إليه الصحيفة، دعت أنان إلى الإعلان أن خطته قد فشلت، وأن على مجلس الأمن وجامعة الدول العربية المضي في مراجعة نهجهم كلياً تجاه سوريا، وهذا سيفتح الباب أمام جهود جديدة ربما تحمل فرصاً أكثر نجاحاً.

الحل الوحد

وبعد أن استبعدت ما يأمل به البعض من مساعدة روسيا والصين في خلع درع الحماية عن الأسد عبر وقف تدفق الأسلحة، وبالتالي عجز الجنود عنمواصلة قتالهم، قالت إن الحل الوحيد يمكن في دعم الدول العربية وتركيا للمعارضة.

فدعـت إلـى تشـجـع الدـول العـربـية "الـتي تـرغـب جـمـيعـها باـسـتـثـنـاء العـرـاق وـلـبـانـاـن فـي سـقـوـط الأـسـد" وـتـرـكـيا وـدـعـمـها لـتـحـوـيل مـعـارـضـيه إـلـى قـوـة قـادـرة عـلـى الإـطـاحـة بـه، أـو إـرـغـام حـلـفـائـه عـلـى خـلـعـه.

وأوضح أن الأمر يعني بالنسبة لقطر وال سعودية - وليس بالضرورة الغرب- تقديم السلاح وتمويل الثوار، أما بالنسبة لتركيا فيعني توفير منطقة آمنة على الحدود مع سوريا، والتحول إلى محور للمعارضة المدنية والمسلحة ضد الأسد.

وتقترح الصحيفة أيضا تقديم برنامج للمعارضة لطمأنة الأقليات على مستقبلهم في سوريا بعد الأسد، ولا سيما أن البعض من الطائفتين العلويه - التي ينتمي إليها الأسد - والمسجية يخشى ما سيره عليهم سقوط الأسد.

المصادر: